

أحلام الطفل
العربي

رقم الإيداع بدار الكتب ١٧٨٩٣ / ٢٠٠٣

I.S.B.N 977 - 01 - 8900 -6

أحلام الطفل العربي

من سن ٨ سنوات إلى ١٥

أحمد صبيح



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(سلسلة روائع أدب الأطفال)

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ: هيئة الكتاب

أحلام الطفل العربي
أحمد صبيح

تصميم الغلاف

والإشراف الفني:

للفنان: محمود الهندي

الإخراج الفني والتنفيذ:

صبرى عبدالواحد

الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام:

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتنسم عطرها ربيعاً للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د. سمير سرحان



مقدمة

تهدف تلك القصيدة (أحلام الطفل العربي) إلى بعث رؤى الطفل العربي الذى يحلم بالعيش فى أمن وأمان ورخاء حيث يتوافر له المأكل والمشرب والملبس وكل سبل الحياة السعيدة ومحاربة الأشياء الضارة صحياً ونفسياً مثل محاربة الإرهاب والأمية والتلوث بكل أنواعه وبتش الطمأنينة فى نفوس الأطفال.

وأن السوق العربية المشتركة هى البوابة الحقيقية للتغلب على مشاكلنا الوطنية وإقامة قوة موحدة ومن أجل هذا فلا بد أن نكثف العمل من أجل إقامة تلك السوق العربية المشتركة.

كما تهدف تلك القصيدة الشعرية إلى تنمية حب الاعتزاز بالوطن وأن الشعور الوطنى ينشأ عن الحب الذى يدين به الفرد للمجتمع الذى كفله ورعاه وأحاطه بالعناية حتى كبر وإذا كان الواجب على الوطن أن يهتم بتربية أبنائه ورعاية شؤونهم فإن الواجب على أفراد الوطن أن يراعوا أوطانهم وأن يبذلوا فى حياة الوطن والنهوض به ما يستطيعون لأن الإنسان كما يرتبط بالحب لأسرته فإنه يرتبط بالحب لسائر وطنه وقد دعا النبى صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة فقال: (اللهم بارك فى مدهم وصاعهم مثل ما باركت لأهل مكة....).

كما أن القصيدة الشعرية تهدف أيضاً إلى جعل العزة من أخلاق الأطفال حتى يتربوا على ذلك، وأن الواجب على الأباء أن يربوا أبنائهم على جعل العزة خلقاً لهم لأن ديننا يأبى لنا الذلة ولا يرضى لنا الهوان.

ومن هنا فإن الإسلام قد فرض على المسلم أن يحتفظ بعزته وألا يفرط فى كرامته وأن لا يرضى بالهوان وأن لا يغضب، لأن الغضب شعلة نار إذا تركت خمدت، وإن زاد

فيها الإنسان تضاعف اشتعالها وقد قال صلى الله عليه وسلم في وصيته لأبى هريرة (لا تغضب) ثلاث مرات.

وقد وضح لنا المولى عز وجل أن من سمات الشخصية السوية التى تشرفت بوصف عباد الرحمن ما يفيد ضبط النفس وشدة الحلم..

إن أحلام الطفل العربى تعتمد على أساس المحبة ونشر الأمن والأمان ولذلك يكثر الخير، وينمو الرزق فى ظلال الألفة والاطمئنان فالأمن للإنسان كالعافية للأبدان، فحاجة الخلق إليه أشد من حاجتهم إلى الشراب والطعام، لأن الأمن نعمة من نعم المولى عز وجل، إن اضطراب الأمن وترويع الناس فساد فى الأرض ومحاربة للشرائع السماوية.

إن أحلام الطفل العربى يجب أن تعتمد على التنوير يعنى النهوض من غفلة النوم والخروج من ظلمة الليل بمعنى أنه قد آن الأوان لتأكيد حقيقة دور العقل فى عملية الإدراك والمعرفة لكل ما حولنا وإن التنوير الذى يعتمد على

الانتقاء له دور كبير فى ازدهار الحضارات البشرية، فقد كانت الحضارة الإسلامية صدرا رحبا لأى حضارة، لأن مسؤولية التنوير حق واجب تجاه الآخرين أفرادا وجماعات لتنظيم العلاقات الإنسانية عن طريق البذل والعطاء، فكما أن الإنسان مطالب بإصلاح نفسه، فهو أيضاً مأمور بأن يصلح غيره بالأمر أو الدعاء بالكلمة الطيبة الحسنة لأن الكلمة الطيبة تؤتى ثمارها المرجوة بأسرع ما يكون.

وأيضاً فإن تلك القصيدة الشعرية (أحلام الطفل العربى) تبرز دور مصر الحضارى وأنها دولة لها آثار وتاريخ يمتد فى عمق الزمن إلى أكثر من سبعة آلاف سنة وأنه قد توالى عليها حضارات الفراعنة والحضارة القبطية والحضارة الإسلامية وهى لا تزال تعيش على هذه الحضارات ولا تنكر أى حضارة منها مما يجعل مصر دولة قوية متماسكة مهما عدت عليها عوادي الزمن وحاولت تفرقتها مؤامرات الاستعمار.

ولقد كان للعرب بصفة عامة فضل عظيم على الحضارات، وقد أثبت مؤرخو العلوم الحديثة من الغربيين أنه لولا العرب لضاع أكثر العلوم القديمة ولتأخرت نهضة أوروبا الحديثة سنين لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

إن العرب أمة واحدة، هذه حقيقة مؤكدة، فالطفل العربي أخو الطفل العربي في نجد وفي صنعاء وفي بغداد وفي دمشق وفي لبنان وفلسطين وفي الدار البيضاء والجزائر وتونس وطنهم واحد واحلامهم واحدة وحتى ان حاول الاستعمار ان يجعله أوطاناً.

إن الواجب على الطفل العربي أن يجد ويجتهد ويعمل، لأن الأمم لا تحيا بمجدها وعزها الماضي، ولكنها تحيا بالعمل وبالجد والإجتهد، كما إن الواجب على الطفل العربي أن يحقق أهدافه في عزة وقوة، لا في ضعف وخوف، لأن الضعف والتخاذل والخوف لا يحقق أى هدف.

ولا شك أن كل ذلك يدل على غرس روح المحبة لوطننا العزيز وأن تتقف صفا واحداً مع القيادة المصرية

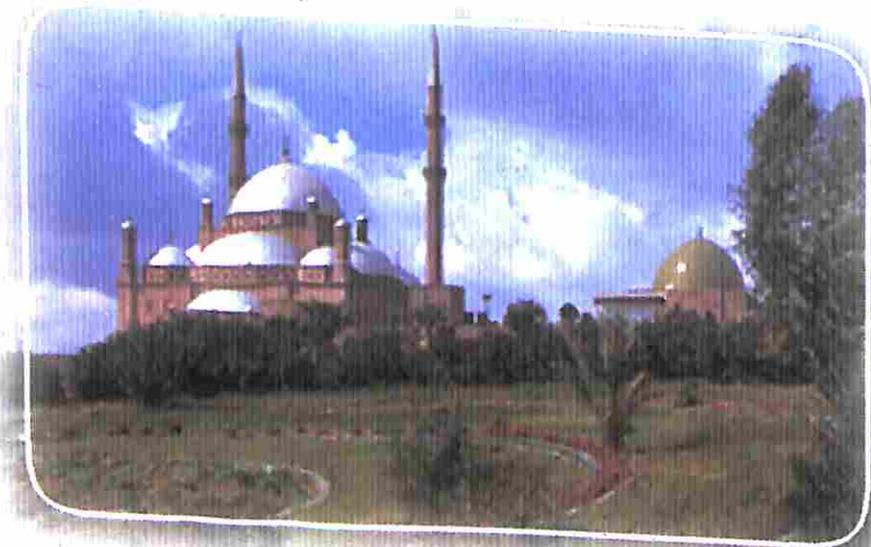
وعلى رأسها السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك الذى
يعمل ليل نهار من أجل مصر ومن أجل الشعوب العربية
جمعا.

أحمد مصطفى صبيح

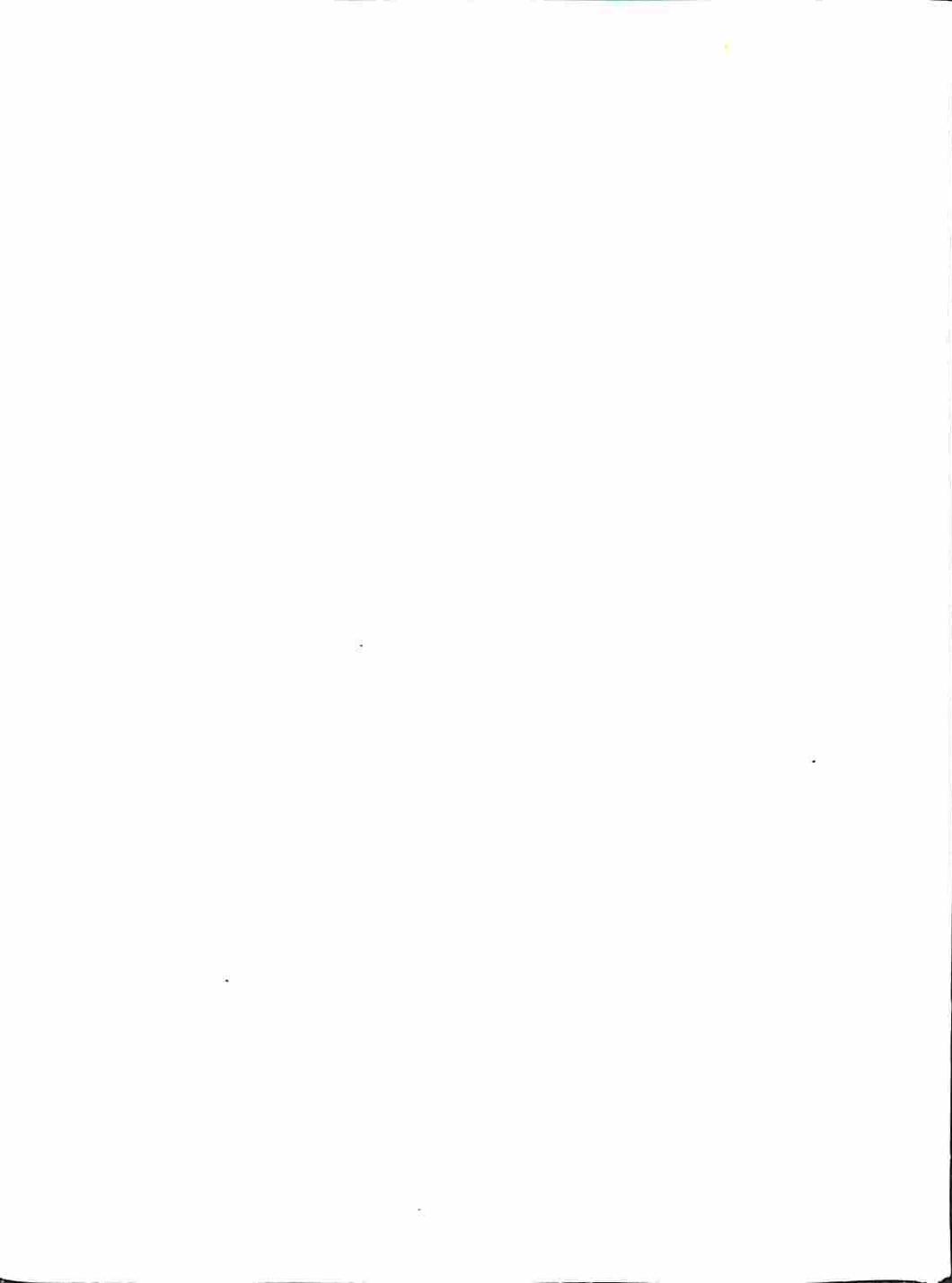
أحلام الطفل
العربي



مدينة القاهرة



قلعة صلاح الدين



فى منتدى الثقافة والفنون
بمسرح محكى القلعة
التقينا نحن أطفال العرب
فى مصر الحضارة والريادة
استمتعنا بالندوات الثقافية
وواحة الشعر والعروض الفنية
وعلى أرض سيناء الحبيبة
أقيم معسكر الكشافة
الكشاف العربى الصغير
أظهر براعته الرياضية



مدينة القاهرة



قلعة صلاح الدين

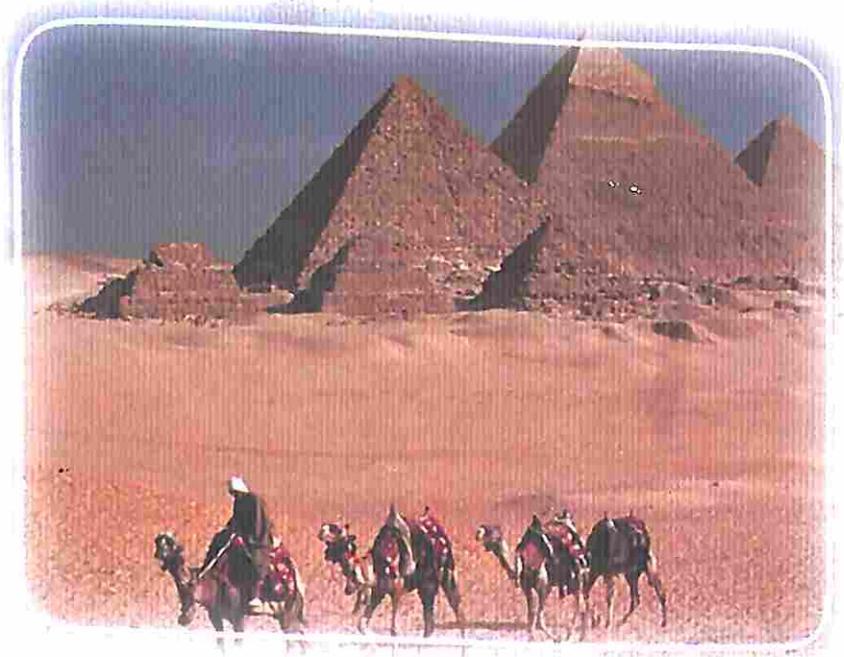


الغردقة

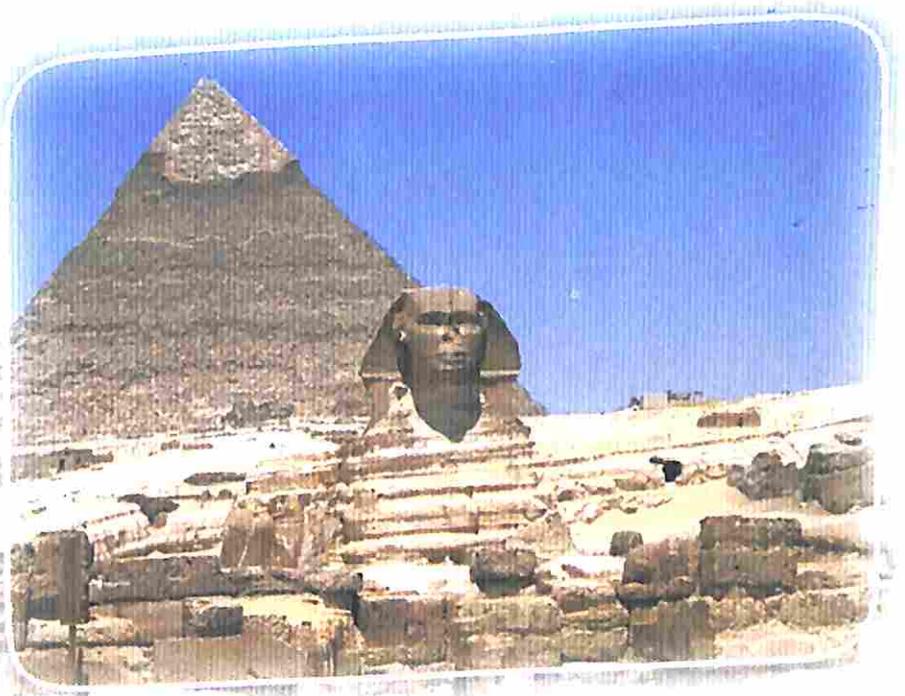


مدينة شرم الشيخ

وأقيمت ورش عمل
ومسابقات فنية وثقافية
وغمرتنا السعادة عندما
وجدنا مواهب فردية
ونظمت برامج ترفيهية
لزيارة الأماكن السياحية
فى الغردقة وشرم الشيخ .
والساحل الشمالى ومنطقة عجيبة
وخلال زيارات الأهرامات
وباقى المعالم الأثرية



أهرامات الجيزة

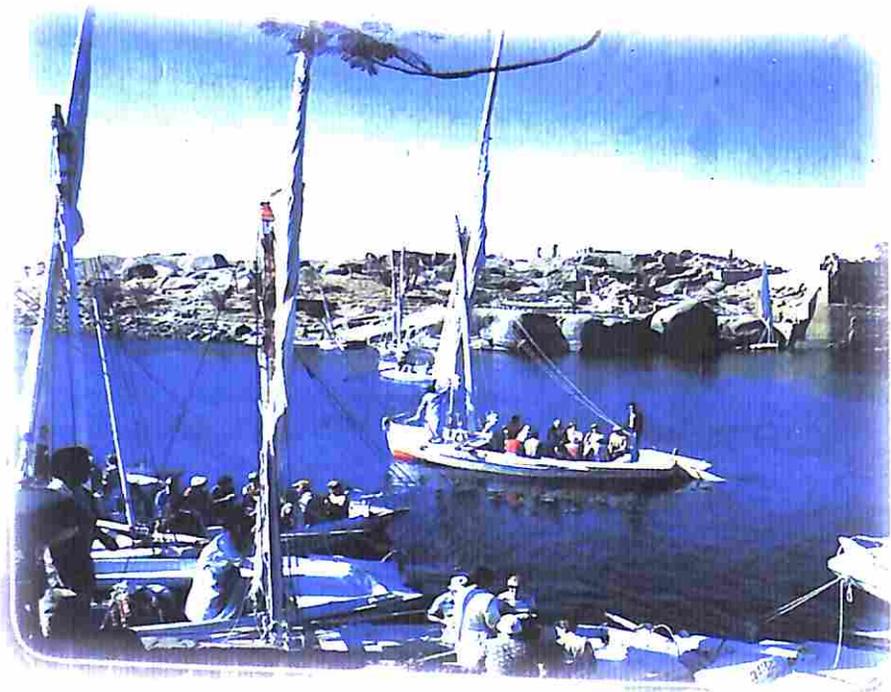


أبو الهول - أهرامات الجيزة

فى الأقصر وأسوان
والمتحف المصرى بالقاهرة
شاهدنا حضارات مصر
فى العصور المتعاقبة
حضارات الفرعنة
والحضارة القبطية والإسلامية
ثروات عظيمة وخالدة
تعلن عن قيمتها التاريخية
وعلى المسرح الكبير بالأوبرا
قضينا سهرة ممتعة



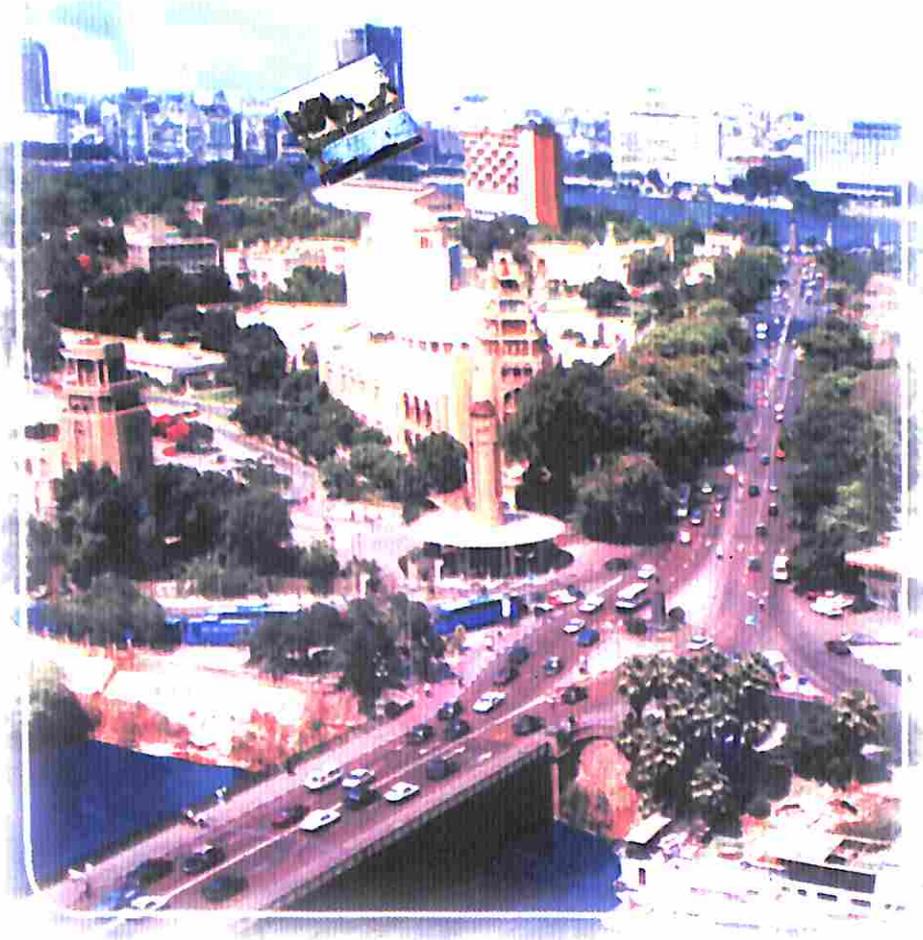
معبد دندرة - الأقصر



النيل في أسوان

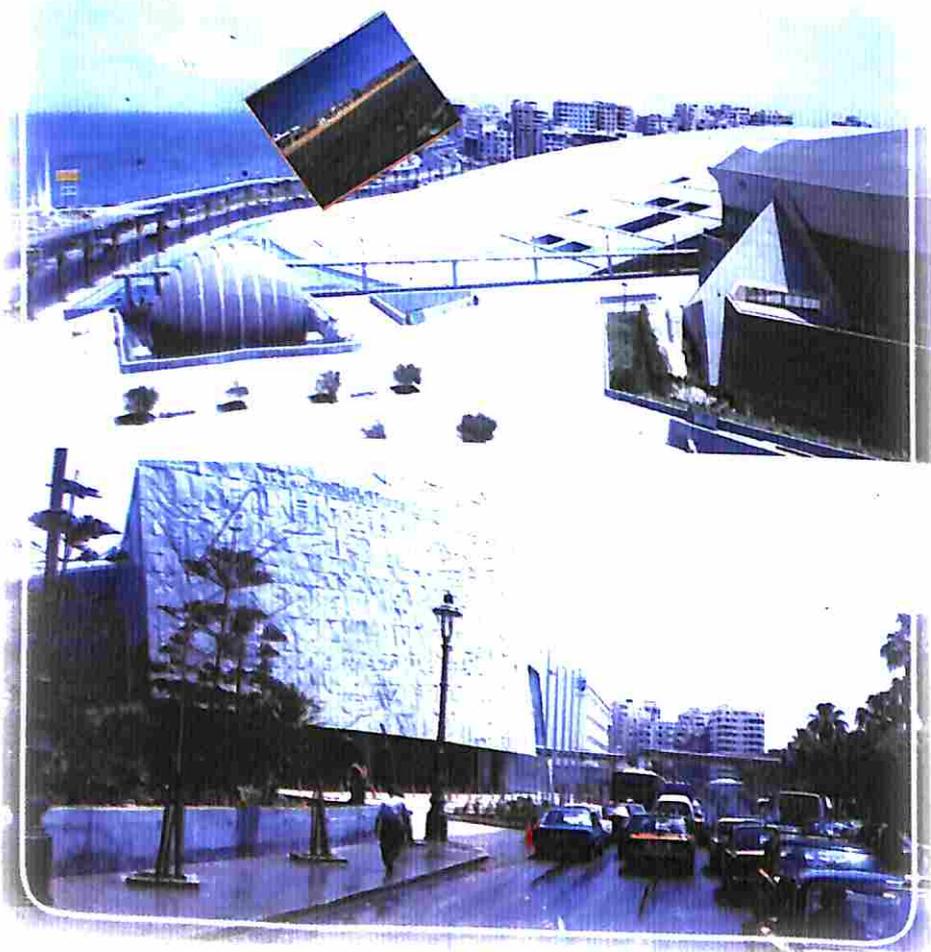


دير الأنبا أنطونيوس - سيينا



الأوبرا- الجزيرة- القاهرة

وفى مركز سوزان مبارك
للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة
استخدمنا الكمبيوتر والإنترنت
وشاهدنا تجارب عملية
وفى مكتبة مبارك بالجيزة
تشبعنا بثقافات متعددة
وكان ولا بد ونحن فى مصر
من زيارة مكتبة الإسكندرية
صرح كبير شامخ يعلن
عن عقب التاريخ والحدثة المصرية



مكتبة الإسكندرية



مدينة الإسكندرية



معبد الكرنك - الأقصر

وفى إحدى قاعات المكتبة

عقدت ندوة عن مستقبل الأمة العربية

وفى بداية الندوة طرح

سؤال من مقرر الندوة

ما هى أحلام الطفل العربى

فكروا قبل الإجابة

وبسرعة فائقة إترفعت

الأيادى والإجابة جاهزة

المصرى والسورى والسعودى

ومن كل الدول الخليجية

ومن ليبيا والمغرب وتونس
والجزائر والدولة اليمنية
والسودان والأردن ولبنان
ومن الدولة الفلسطينية
نحن أطفال العرب الكبار
أحلامنا وأمالنا كبيرة
أحلامنا زى أى حلم
لطفل فى الدول المتقدمة
حق كل طفل فىنا
أن يعيش ويجد الرعاية الصحية

يجد المأكل والمأوى

والعيش فى مناخ مناسب يسوده الحرية

ويتعلم تعليم متطور

بطرق جديدة مستحدثة

ويعرف تاريخ بلاده

ويعرف عدوه من حبيبه

ومن كل أشكال القهر

والتعسف يجد بلاده محمية

وبرغم اختلاف أسلوب حياتنا

من دولة فقيرة وغنية

كله بيـذوب ويتلاشى
أمام لغتنا العربية
ويقولوا أنتم أطفال
دول العالم الثالث المتخلفة
فقراء لكننا مش أغبياء
مشكلتنا الناحية الاقتصادية
ولو استغلنا مواردنا
بأذن الله مفيش مشكلة
والطفل العربي أثبت
وجوده في جميع المحافل الدولية

من خلال المسابقات
الفنية والثقافية والعلمية
من المحيط إلى الخليج
نطالب بحقوقنا الأساسية
نحلم بالتكامل العربي
حتى ولو فى أحلامنا الطفولية
الوطن العربي مش صفير
لو نظرت على الخريطة
تجده يحتل غرب القارة الآسيوية
وشمال القارة الأفريقية

يتميز بأراضى واسعة
وبتعدد الأجواء المناخية
ووجود موارد طبيعية
ومادية وثروة بشرية
فالسعودية ودول الخليج
أضخم ثروة بتروولية
والسودان بخصوبة أرضها
ومراعيها والثروة الحيوانية
والجزائر وتونس وليبيا
شريط ساحلى وأراضى زراعية

والمغرب بسواحلها الطويلة
وثرورها السمكية
ومصر أم الدنيا أيدي عاملة
مدربة وقلعة صناعية
والإنسان العربي المتعلم
من أذكى العقول البشرية
فالإمكانيات كلها موجودة
ينقصنا الاتفاق والوحدة
أوروبا المختلفة اللغات
أمام الأخطار العالمية

أتحدت وأنشأت
السوق الأوروبية المشتركة
ونحن أصحاب اللغة
والثروات البشرية والطبيعية
لا بد أن يتحقق الحلم العربى
والصغير قبل الكبير يعرفه
وهو تفصيل وتطوير
دور الجامعة العربية
وتتقية الأجواء وحل الخلافات
وإنشاء سوق عربية مشتركة

وبرلمان عربى موحد
للرقابة السياسية والتشريعية
وإنشاء مجلس أمن عربى
على غرار المنظمات الدولية
لمواجهة حالات الإخلال
بالسلم والأمن للدول العربية
تخرج عن الأسلوب النمطى
وأن تكون ذات فاعلية
ليكون لها ثقلها
واحترامها وهيبة دولية

نحلم بتحقيق الحلم العربى
وهدف واحد نتجمع حوله
نحلم بدول عربية حديثة
تحقق الأمن والأمان والرفاهية
نحلم باقتصاد عربى قوى
وعمله عربية موحدة
نحلم بمدرسة بلا أسوار
مدرسة جديدة غير تقليدية
مدرسة يتلاشى فيها الحائط
الذى يفصل فيها الواقع عن الدراسة

وبمناهج غير تقليدية
مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقية
نحلم بمعلم الألفية الثالثة
له خبراته التربوية
وبإمكانياته الفكرية المرتفعة
وثقافته المتنوعة
قادر على مشاركة أبنائه
في المستقبل واحتمالاته الهائلة
نحلم بصرح علمي عربي كبير
دقيق التخصص والخصوصية

فلا مكان فى هذا العالم الجديد
إلا لمن يملكون العلم والمعرفة
نحلم بفرق رياضية عربية
تصل إلى العالمية
فى كرة القدم والسلة والطائرة
وكل الألعاب الفردية
نحلم بالببيت الكبير
بلا أسلاك شائكة
نتحرك فيه بحرية
بلا حدود وهمية

كل أركان البيت بيتي
وكل حجراته مستأنسة
لا فيزة لأخي العريى
جواز سفر واحد يثبت الهوية
ليكون الاستثمار الحقيقى
فى جميع الأراضى العربية
نحلم بسلام عادل
فى منطقتنا ومعايشة سلمية
وأن تسود شعوب العالم
علاقات المودة والإنسانية

وإعلام عربى متطور
يساعدنا فى علاقتنا الدولية
وأن يجد علماء الطب العرب
علاج للأمراض المستعصية
ليعود أمجاد أطباء العرب
القدامى فى خدمة البشرية
نحلم ونحلم ونحلم
كلها أحلام وردية
شئ جميل يا أطفال يا صبية
يا مستقبل الأمة العربية

أشكر كل بطل عربي

تحدث عن حلمه

ونوعدكم بمساندكم

في تحقيق حلمكم هو ما نفعله

مشروع توشكى في مصر

وغيره من المشروعات العملاقة

وفي باقي الدول العربية

إنجازات عديدة وعظيمة

كل شاب منكم يعرف

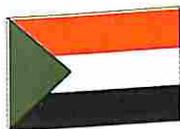
ما تم إنجازه في بلده

كل ذلك من أجل من!
من أجلكم أنتم أيها الصبية
فلا بد من تقوية انتمائكم
حتى تكتمل المسيرة
وندعو الله عز وجل
أن يوفق الزعماء والقادة
في جعل الوطن العربي
ولايات عربية واحدة
وأنتهت الزيارة لمصر
وكأننا في حلم لا نريد أن نصحوا منه
على وعد باللقاء
في إحدى الدول العربية

اعلام الدول العربية



جمهورية الصومال



جمهورية
السودان الديمقراطية



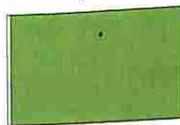
الجمهورية الجزائرية



الجمهورية التونسية



الجمهورية اليمنية



الجمهورية الليبية



الجمهورية
العربية السورية



الجمهورية العراقية



دولة
الإمارات العربية المتحدة



جمهورية
موريتانيا الإسلامية



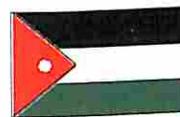
جمهورية
مصر العربية



الجمهورية اللبنانية



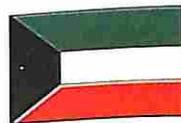
المملكة
العربية السعودية



المملكة
الأردنية الهاشمية



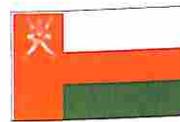
دولة فلسطين



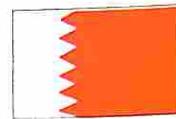
دولة الكويت



دولة قطر



سلطنة عمان



مملكة البحرين



المملكة المغربية